

لو عرضت علي الحقيبة الوزارية فسأختار «العدل» أو «التربية»

هدى المدلج لـ «الانباء»: كنت أول كويتية تفتح صالوناً أدبياً في إسبانيا ولو أصبحت وزيرة لطبقت قانون «من أين لك هذا؟»

حاورتها: دانيا شومان

كانت أول كويتية تفتح صالوناً أدبياً ثقافياً عربياً خارج الكويت وتحديداً في إسبانيا. وتجربتها مع الغربية تفوق العشرين عاما ولكنها استطاعت ان تحولها الى مجال خصب للإبداع والكتابة والثقافة والعمل التطوعي ورفعة اسم الكويت في كل محفل تشارك فيه او كل عمل تؤديه كزوجة دبلوماسي كويتي. وتعد شخصية متميزة في مختلف المجالات التي طرقت ابوابها. انها الكاتبة والإعلامية هدى المدلج التي تقول عن تجربتها مع الغربية بصحة زوجها الدبلوماسي أحمد الخميس: «الغربية بالنسبة لي اقترنت بالفائدة والعلم فكل محطه وقفنا بها وأمضينا بها سنوات من عمرنا حرصت على ان انهل من علوم البلد الذي أسكنه وأطرق ابواب ثقافته وحضارته حيث كنت اتعلم لغة البلد وأخالط شعبه لأطلع عن قرب على عاداتهم وتقاليدهم وأعلمهم عن عاداتنا وتقاليدينا». وأضافت المدلج في حوار خاص مع «الانباء» انها أعدت كتابا باللغة الإنجليزية يسمى «الهروب من الغزو». وقالت عنه كأولى تجاربها في التأليف. «حرصت على أن يكون الكتاب باللغة الإنجليزية لأنها اللغة الأولى لأبناء الدبلوماسيين في الخارج فهم يفضلون القراءة بهذه اللغة العالمية ولكي أصل اليهم كان لا بد أن يكون الكتاب بلغتهم وأن يحاكي عقليتهم». وأكدت انها لو تسلمت مهام إحدى الوزارات فستقوم بتطبيق قانون «من أين لك هذا؟». مبينة ان تجربة المرأة الكويتية في البرلمان مبعث فخر وخطوة سبابة مقارنة بالعديد من الدول الاخرى. وفيما يلي التفاصيل:



الكاتبة والإعلامية هدى المدلج

التعامل فيها.

لو عرضت عليك الحقيبة الوزارية فاي وزارة ستختارين او تعتقدين انها الانسب لك، وما هو اول قرار ستتخذينه حال توليك المنصب الوزاري؟

● بما أنه سؤال افتراضي فلا يمنع أن أحلم بتسولي زمام حقيبتين وزاريتين: الأولى وبما أنني كنت أعمل كترجمة محلفة فسي وزارة العدل قبيل قرار نقلنا الى نيويورك في عام 1994 فسأختار وزارة العدل لسبب مهم جدا وهو تحقيق العدالة والمساواة بين الناس واتخاذ قرارات صارمة بحق من يتلاعب بالقوانين. والعمل بجدية لإقرار مبدأ الشفافية في التعامل بإدارات الدولة. ومحاربة الفساد بشكل جدي. وبذلك أوقف جشع التجار بتطبيق مبدأ «من أين لك هذا؟» فعليا.

والثانية: هي وزارة التربية وأول قرار سيكون رفع مستوى المعلمين الكويتيين والتركيز على تأهيلهم ليرتقوا بأجيالنا الواعدة فعلى الرغم من أهمية المناهج إلا أنني أرى أن المعلم هو صاحب الدور الأخرى تأميرا في تنمية شخصيات أجيالنا ودفعهم للارتقاء والتحضر وذلك جنبا الى الأهل والبيت.

لو عاد بك الزمن الى الوراء، فما الأشياء التي ستقومين بتغييرها في حياتك؟

● أو من بأن كل أمر يحدث لنا في هذه الحياة حكمة ورسالة يجب أن نتفهمها. وانها الأفضل لنا وناخذ العبرة منها لننتقم للأمام. ولذلك إجابتني لا شيء.

كلمة أخيرة؟

● أود أن أشكر لاختياري لهذه المقابلة فهذا شرف كبير ان أحمل لقب وزيرة ولو كانت من دون حقيبة، وثانيتها أود أن أتوجه بالشكر والعرفان من خلال جريدتكم الغراء الى زوجي أحمد الخميس لكل الدعم والمساندة ووقوفه بجاني في كل الإنجازات في حياتي.

وأنشور إليها بكل فخر وسعادة أنه تمت الموافقة على كتابي «الهروب من الغزو» من قبل جمعية المكتبات والمعلومات الكويتية لإدراجه في جميع مكاتب مدارس الكويت، وللعلم فإن هذا الكتاب الاجتماعي يروي قصة حقيقية لهروب أم وابنها الرضيع عبر الصحراء ونجاتها من الغزو العراقي في عام 1990 لتخبر العالم بما رآته خلال هذه الحقبة الزمنية ولكن أفضل أن أكون الكويتية. وبهذا أتمنى أن أكون حققت رسالتي وهدفني لتوصيل أمانة الى أبنائنا الطلبة حتى لا ننسى.

استغللت دراستي

لغة الإنجليزية خلال

المرحلة الجامعية

وسخرتها للعمل

في لجنة التعريف

بالإسلام

كتابي «الهروب

من الغزو» يهدف

إلى تعليم الأجيال

القادمة تاريخ

الكويت المعاصر

وتمت ترجمته للغة

الإسبانية و«الألمانية»

والموافقة على

إدراجه في جميع

مكاتب مدارس

الكويت

أعكف على إعداد

كتاب آخر يتحدث

عن تجربتي في

الخارج ومعاصرة

أبنائي للعديد من

الثقافات

هناك طفرة كبيرة

في السوق الأدبي

بالكويت ولا بد من

تشكيل هيئة لوضع

أسس طباعة الكتب

وإجازتها

أتوجه بالشكر

والعرفان إلى زوجي

أحمد الخميس

لدعمه لي ووقوفه

بجانبي في كل

إنجازات حياتي

أمل أن أكون

شخصية مؤثرة

وأفضل البعد عن

السياسة



(انور الكندري)

لان هناك ظاهرة جديدة وهي الأبناء ذوو الثقافات المتعددة.

كيف ترين واقع الثقافة في الكويت بشكل عام، خاصة أنك صاحبة صالون أدبي دبلوماسي مميز؟

● أرى طفرة كبيرة في السوق الأدبي وهذا مؤشر جيد ولكن يفتقر الى بعض التدقيق والضبط فيجب أن تشكل هيئة تضع أسسا لطباعة الكتب لإجازتها ولتقنين المطبوعات والحرص على جودتها موضوعا وشكلا.

كيف ترين تجربة المرأة الكويتية في البرلمان؟

● كل تجربة نمر بها هي تحملا إضافة وخبرة تضاف الى سجل محاولتنا في تطبيق والتنمية بالديموقراطية، وتجربة المرأة الكويتية بالبرلمان مقارنة بالدول الأخرى، وبهذه المناسبة أحب أن أشيد وأنقل لكم انطباعي وفضل تجربتي مع الدبلوماسية العربية والاسبانية المكون من 30 سيدة خلال زيارتهن للكويت العاصم الماضي وللبرلمان خاصة وأبدن مدى انبهارهم بقوة المرأة الكويتية كشخصية مثقفة ومقدمة ومعتمدة على نفسها في كل المجالات، ومازلن يتذكرون بكل حب أثر هذه الرحلة التعريفية الخاصة والتي أشرفت عليها بترتيب من سفارتنا بمدريد بدعم من السفير السابق عادل العبار وتحت رعاية وزارة الخارجية بالتعاون مع النادي الدبلوماسي الكويتي برئاسة الشبيخة هنوف الصباح.

هل لديك مشاريع كتب أخرى؟

● حاليا أعكف على التفكير والبحث في موضوع كتاب آخر يتحدث عن تجربتي في الخارج ومعاصرة أبنائي لثقافات عدة وكيفية التعامل والتحاوور معهم.

هل سيعتبر الكتاب أم انها جاءت عن طريق المصادفة؟

● الكتابة عشق متاصل فسي، فممنذ صغري وأنا أدون مذكراتي اليومية، وبعض الخواطر والأشعار وأحتفظ بكثير منها حتى الآن رغم نقلنا من دولة الى أخرى.

بالإسلام في مسجد الملا صالح، وعندما خرجت للعالم الفسيح رأيت كم هو مهم العمل التطوعي في بناء وصقل شخصية الإنسان وطفقت أقدم وأبادر بأعمال توثق وتزيد من بناء الجسور بين بلدي كويتية وعربية وبين البلدان التي عمل بها زوجي.

وهنا أود أن أشير الى نقطة غاية في الأهمية وهي ضرورة تعليم أبنائنا هذه الفضيلة ولا يتم ذلك الا بمشاركة الأم في حياة أبنائنا وقيامها بالأفعال التطوعية وإشراكهم معها، فقد كنت متطوعة في مدرسة الأمم المتحدة في نيويورك وكنت أمثل الأمهات العربيات في تلك المدرسة وكنت اتطوع بكل وقتي في اغلب صفوف أبنائتي (class parent) لترتيب وإنجاز وإدارة الفصل لكوني حلقة وصل ما بين المعلمة وأولياء الأمور لترتيب كل ما يخص المشاركة في الأجازات الدولية للمدرسة وكذلك تقديم وعمل محاضرات توعوية ونشاطات عن شهر رمضان الكريم وكيفية الاحتفال به ومواضيع أخرى مبهمة للشعب العربي كالحجاب وجمال اللغة العربية، وتستهليعين القبول ان هدفي من العمل التطوعي هو حبي للعلماء بمختلف أنواعه.

لماذا قمت بتأليف الكتاب المخصص للأطفال باللغة الإنجليزية وما الشريحة المستهدفة؟

● حرصت أن يكون الكتاب باللغة الإنجليزية لسببين: أولهما أن اللغة الأولى لأبناء الدبلوماسيين في الخارج هي «الإنجليزية» فهم يفضلون القراءة بهذه اللغة العالمية ولكي أصل اليهم كان لا بد أن يكون الكتاب بلغتهم وأن يحاكي عقليتهم والسبب الآخر وهو انطباعي وفضل تجربتي مع الدبلوماسية العربية والاسبانية المكون من 30 سيدة خلال زيارتهن للكويت العاصم الماضي وللبرلمان خاصة وأبدن مدى انبهارهم بقوة المرأة الكويتية كشخصية مثقفة ومقدمة ومعتمدة على نفسها في كل المجالات، ومازلن يتذكرون بكل حب أثر هذه الرحلة التعريفية الخاصة والتي أشرفت عليها بترتيب من سفارتنا بمدريد بدعم من السفير السابق عادل العبار وتحت رعاية وزارة الخارجية بالتعاون مع النادي الدبلوماسي الكويتي برئاسة الشبيخة هنوف الصباح.

هل سيعتبر الكتاب أم انها جاءت عن طريق المصادفة؟

● الكتابة عشق متاصل فسي، فممنذ صغري وأنا أدون مذكراتي اليومية، وبعض الخواطر والأشعار وأحتفظ بكثير منها حتى الآن رغم نقلنا من دولة الى أخرى.

لماذا قمت بتأليف الكتاب المخصص للأطفال باللغة الإنجليزية وما الشريحة المستهدفة؟

● حرصت أن يكون الكتاب باللغة الإنجليزية لسببين: أولهما أن اللغة الأولى لأبناء الدبلوماسيين في الخارج هي «الإنجليزية» فهم يفضلون القراءة بهذه اللغة العالمية ولكي أصل اليهم كان لا بد أن يكون الكتاب بلغتهم وأن يحاكي عقليتهم والسبب الآخر وهو انطباعي وفضل تجربتي مع الدبلوماسية العربية والاسبانية المكون من 30 سيدة خلال زيارتهن للكويت العاصم الماضي وللبرلمان خاصة وأبدن مدى انبهارهم بقوة المرأة الكويتية كشخصية مثقفة ومقدمة ومعتمدة على نفسها في كل المجالات، ومازلن يتذكرون بكل حب أثر هذه الرحلة التعريفية الخاصة والتي أشرفت عليها بترتيب من سفارتنا بمدريد بدعم من السفير السابق عادل العبار وتحت رعاية وزارة الخارجية بالتعاون مع النادي الدبلوماسي الكويتي برئاسة الشبيخة هنوف الصباح.

لماذا قمت بتأليف الكتاب المخصص للأطفال باللغة الإنجليزية وما الشريحة المستهدفة؟

● حرصت أن يكون الكتاب باللغة الإنجليزية لسببين: أولهما أن اللغة الأولى لأبناء الدبلوماسيين في الخارج هي «الإنجليزية» فهم يفضلون القراءة بهذه اللغة العالمية ولكي أصل اليهم كان لا بد أن يكون الكتاب بلغتهم وأن يحاكي عقليتهم والسبب الآخر وهو انطباعي وفضل تجربتي مع الدبلوماسية العربية والاسبانية المكون من 30 سيدة خلال زيارتهن للكويت العاصم الماضي وللبرلمان خاصة وأبدن مدى انبهارهم بقوة المرأة الكويتية كشخصية مثقفة ومقدمة ومعتمدة على نفسها في كل المجالات، ومازلن يتذكرون بكل حب أثر هذه الرحلة التعريفية الخاصة والتي أشرفت عليها بترتيب من سفارتنا بمدريد بدعم من السفير السابق عادل العبار وتحت رعاية وزارة الخارجية بالتعاون مع النادي الدبلوماسي الكويتي برئاسة الشبيخة هنوف الصباح.

لماذا قمت بتأليف الكتاب المخصص للأطفال باللغة الإنجليزية وما الشريحة المستهدفة؟

● حرصت أن يكون الكتاب باللغة الإنجليزية لسببين: أولهما أن اللغة الأولى لأبناء الدبلوماسيين في الخارج هي «الإنجليزية» فهم يفضلون القراءة بهذه اللغة العالمية ولكي أصل اليهم كان لا بد أن يكون الكتاب بلغتهم وأن يحاكي عقليتهم والسبب الآخر وهو انطباعي وفضل تجربتي مع الدبلوماسية العربية والاسبانية المكون من 30 سيدة خلال زيارتهن للكويت العاصم الماضي وللبرلمان خاصة وأبدن مدى انبهارهم بقوة المرأة الكويتية كشخصية مثقفة ومقدمة ومعتمدة على نفسها في كل المجالات، ومازلن يتذكرون بكل حب أثر هذه الرحلة التعريفية الخاصة والتي أشرفت عليها بترتيب من سفارتنا بمدريد بدعم من السفير السابق عادل العبار وتحت رعاية وزارة الخارجية بالتعاون مع النادي الدبلوماسي الكويتي برئاسة الشبيخة هنوف الصباح.

تجربة المرأة الكويتية

في البرلمان مدعاة

للفخر وخطوة

سبابة مقارنة بالدول

الأخرى

المرأة والأم تحديداً

أساس بناء ورتقي

المجتمعات

استفدت من الغربية

ونهلنا من معارف

وعلوم البلاد التي

أقمت بها وتعرفت

على العديد من

الثقافات والعادات

والتقاليد ومتاعبها

تتلاشى أمام حب

المغامرة والتعلم

الكتابة عشق متأصل

بداخلي منذ الصغر

وكنت أدون مذكراتي

اليومية

حب العمل التطوعي

يجري في دمي

وأسخر وقتي لخدمة

المجتمع منذ أن

كنت طالبة في

الجامعة

كنت أول كويتية تفتح صالوناً ثقافياً خارج الكويت وتحديداً في العاصمة الإسبانية مدريد، من أين جاءت فكرة إقامة هذا الصالون وما أبرز إنجازاتك عبره؟

● افتخر بكوني أول كويتية وزوجة دبلوماسي تفتتح أول صالون عربي ثقافي في إسبانيا منبثق من جمعية السيدات الدبلوماسيات العربيات في عام 2012 حيث أسست مع فريق عمل متطوع صالوناً ثقافياً فريداً من نوعه حيث تتمحور فكرته في إعطاء المرأة العربية الفرصة للتعبير عن رأيها وإبراز علمها وثقافتها أينما ذهبت بالعالم.

وجاءت فكرته عندما كنت أحضر لدراسة علوم التدريب الحياتية والتنظيم في جامعة نيويورك & Life & Organizational Coaching NYU - ورغبتي في إرساء خطة للمجتمع الأنثوي في عالمنا العربي وحثه على العمل والإنجاز والإصرار وإعطائه الثقة بنفسه لتصحيح مسار الأجيال القادمة لأن المرأة والأم تحديداً أساس بناء ورتقي المجتمعات وهذه المسؤولية أمانة في أعناقنا كسيدات أمام الوطن.

أكثر من 20 عاما خارج البلاد برفقة زوجك الدبلوماسي أحمد الخميس، كيف تختصرين هذه التجربة مع الغربية بكلمات قليلة؟

● الغربية بالنسبة لي اقترنت بالفائدة والعلم فكل محطه وقفنا بها وأمضيت بها سنوات من عمري حرصت أن انهل من علوم البلاد التي أسكنه وأطرق ابواب ثقافته وحضارته، حيث كنت أتعلم لغة البلد وأخالط شعبه لأطلع عن قرب على عاداتهم وتقاليدهم وأعلمهم عن عاداتنا وتقاليدينا، وأحمد الله أنني حولت غريبتني الى جنة لأطور من نفسي الشغوفة بالعلم فلقد سلحت ذاتي بكثير من الشهادات العلمية والأدبية والخبرات الفنية من عواصم الغرب واستفدت من وقتي بما يعود علي بالفائدة وعلى عائلتي وبلدي، والغربية مصاعبها وتلاشي أمام حب المغامرة والعلم والتجديد.

مشاركتك التطوعية في البلدان التي أقمت بها، هل كانت بهدف التجربة والخبرة أم رفع اسم بلدك؟

● حب العمل التطوعي يجري في دمي فممنذ كنت طالبة في جامعة الكويت وأنا أسخر وقتي لخدمة المجتمع وما يعود عليه بالخير، فقد استغللت دراستي وقتها للغة الإنجليزية وسخرتها للعمل في لجنة التعريف

نساء الكويت دائماً

ما انطبق عليهن

القول انهن شقائق

الرجال، فقد كن دوما

مع إخوانهن الرجال

يدا بيد وجهدا بجهد

من أجل النهوض

بهذا الوطن، كم من

امراة تعبت واجتهدت

وتميزت حتى صارت

كانها وزير بلا حقيبة.

رغبة في إلقاء الضوء

على مثل هذه التجارب

الناجحة والبناءة،

ومن أجل وضع

نموذج يحتذى امام

فتيات كويت اليوم

حتى يقتدين بهن في

حياتهن فيما يتعلق

بالتعليم والعمل

وسائر دروب النجاح،

كانت هذه الصفحة

«وزيرات بلا حقيبة»

صفحة متخصصة

نتعرف من خلالها على

رائدات ومختلفات

ومميزات، كل في

مجالاتها،

قامت كل واحدة

منهن مقام وزير دون

ان تحمل حقيبة،

وساهمت بعملها،

بعلمها، بتميزها، أو

بنشاطها في خدمة

بلدها الكويت، بل

ساهمت في تغيير

المجتمع إلى الأفضل.

نستعرض خلال

هذه الصفحة أحاديث

سيدات مميزات يروين

تجاربهن الخاصة،

على شكل تاريخ

مختصر لقصة تميز

بطلتها امرأة مميزة جدا.

للتواصل مع الصحفة

«وزيرات بلا حقيبة»

صفحة أسبوعية تستضيف فيها إحدى السيدات اللاتي يعتبرن نجوما فوق العادة، ممن لهن بصمات واضحة في خدمة مجتمعهن.

للتواصل: d.chouman@alanba.com.kw